

## الدرس الرابع من شرح كتاب لمعة الاعتقاد لفضيلة الشيخ خالد الفليج

### الفليج

خالد الفليج

لله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا علیم قال المؤلف رحمة الله تعالى قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:00:00

ونقول كما قال ونصفه بما وصف به نفسه لا نتعدي ذلك ولا يبلغه وصف الواصفين نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه ولا نزيل عنه صفة من صفاته لشناعة شنعت ولا نتعدي - 00:00:18

وانا والحديث ولا نعلم كيف كان ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم وتبثبيت القرآن. قال الامام محمد بن ادريس الشافعی رضي الله عنه امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله - 00:00:37 على مراد رسول الله وعلى هذا درج السلف وائمة الخلف رضي الله عنهم كلهم متفقون على الاقرار والاثبات لما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسوله من غير تعرض لتأويله - 00:00:57

وقد امرنا بالاقتفاء لآثارهم والاهتداء بمنارهم وحضرنا المحدثات واحبرنا انها من الضلالات فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بستنی وسنة الخلفاء الراشدين المهدیین من بعدي عضوا عليها بالنواجد واياکم - 00:01:16

محدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفیتم. وقال عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه كلاما معناه قف حيث - 00:01:35

فوقف القوم فانهم عن علم وقفوا وببصر نافذ كفو ولهما على كشفها كانوا اقوى كفوا وببصر نافذ كفوا ولهما على كشفها كانوا اقوى وبالفضل لو كان فيها اخرى. فلان قلتم حدث بعدهم فما حدث - 00:01:51

فما احدثه الا من خالف هديهم ورغم عن سنتهم ولقد وصفوا منه ما يشفى وتكلموا منه بما يكفي فما فوقهم فما فوقهم محسر وما دونهم مقصف محسر - 00:02:11

فما فوقهم محسر وما دونهم مقصف لقدر قصر عنهم قوم فجفوا وجاؤوا وتجاوزهم اخرون فغلوا وانهم فيما بين ذلك لعلى هدى مستقيم. وقال الحمد لله قال اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:02:30

اما بعد قال الموفق رحمة الله تعالى ونقول كما قال ونصف بما وصف به نفسه لا نتعدي ذلك ولا يبلغه وصف الواصفين. ذكرنا فيما سبق ان اهل السنة في باب الاسماء والصفات - 00:02:53

انهم يتوقفون على ما ورد به النص وانهم لا يتتجاوزون في هذا الباب كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اثبته الله اثبته واما اثبته رسوله صلى الله عليه وسلم اثبته ايضا - 00:03:10

وهم في هذا المعتقد يسيرون على طريقة الاثبات على طريقة الاثبات من غير تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف ولا تكثيف. وذكر الدلالة على ذلك من قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:03:27

فهذه الاية اثبت الله عز وجل فيها الصفة السمع والبصر ونفي المماطلة ونفي المماطلة فاهم السنة على هذه الاية ساروا وعلى هذه الطريقة نهجوا فاثبتو ما اثبته الله ورسوله ونفوا ما نفاه الله ورسوله - 00:03:47

وما اثبتوه فانهم لا يماثلونه بخلقهم سبحانه وتعالى لانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ثم قال بعد ذلك ولا نتعدي ذلك وقد

وضحناه ولا يبلغ وصفه الواصفون اي - 00:04:09

ومهما ادركنا من ايات الصفات وايات الاسماء ايضا وما جاء في الكتاب والسنة واثبتنا ما اتبته الله عز وجل واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم فان هناك اشياء لا نعلمها - 00:04:27

ولاندراكها فلله من الاسماء ما لا يعلمه الا هو سبحانه وتعالى وكما تعلمون ان كل اسم يشتق منه صفة وقد جاء في حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الذي رواه الامام احمد والدارمي وغيرهما وان كان في اسناده ضعف انه في الحديث المشهور اللهم - 00:04:44  
اني عبديك ابن عبديك انت ناصيتي في يدك ماض في حكمك اسئلتك الحديث بكل اسم هو بكل اسم سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - 00:05:05

فهذا الحديث يدل على ان الله اسماء لا نعلمها. يدل على ان الله عز وجل اسماء لا نعلمها. وكل اسم يشتق او يشتق منه صفة لله عز وجل. فلو اثبتنا ما اتبناه هناك اسماء اخرى لم نثبتها. ولم نثبتها لان - 00:05:19

لم يأتينا النص بمعرفتها والعلم بها. وكذلك صفات قامت على تلك الاسماء لا نعلمها. وجاء في الصحيحين عندما رسولنا صلى الله عليه وسلم بين يدي ربي سبحانه وتعالى. يقول فيفتح الله علي من المحامد ما لا احسن - 00:05:40  
الآن ولا شك ان من هذه المحامد لا شك ان منها ان يثنى على الله عز وجل باسماء وصفات لا يحسنها نبينا صلى الله عليه وسلم في هذا المقام الذي - 00:06:00

قال فيه هذا الحديث اذا هناك اسماء وصفات يعلمها ربنا سبحانه وتعالى وهذا مراد ابن قدامة عندما قال ولا يبلغ وصفه الواصفون فيكون المعنى من جهتين. من الجهة الاولى ان هناك اسماء لا يعلمها الا من الا الا - 00:06:10

الله ولهذه الاسماء صفات لا يعلمها ايضا الا ربنا سبحانه وتعالى. هذا المعنى الاول المعنى الثاني وان اثبنا حقائق الاسماء والصفات فان لهذه الصفات كمال وغاية لا يبلغها وصفنا لا يبلغها - 00:06:30

وصفتنا ولو ولو ذكرنا ما ذكرنا فالله فوق ذلك كله سبحانه وتعالى. والله لا يحيط احد بعلمه ولا يحيط واحد بذاته ولا يحيط احد بسمعه وبصره. اذا من جهتين من جهة ما لا نعلم وما علمناه فانه لا يدرك حقيقة - 00:06:47

كمال الكمال الذي يليق بربنا سبحانه وتعالى. فاذا هذا هو المعنى ولا يبلغ وصفه ولا يبلغ ولا يبلغه وصف الواصفين اي ان العبادة وان وصفوه فانهم لا يبلغون الكمال مما يليق بالله عز وجل او لم يبلغوا ما جعلناه مما مما استأثر الله - 00:07:07  
عز وجل بعلم من اسمائه وصفاته. قال بعد ذلك نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابه ولا نزيل عنه صفة من صفاته لشناعة شنعت. اي ان اهل السنة رحهم الله تعالى يثبتون - 00:07:27

الله كلما جاء في كتاب الله وكلما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء علمنا المراد منه او لم نعلم منه محكمه فنؤمن فنؤمن به وكذلك متشابهه نؤمن به وهذا قد يتصور الجهل به من - 00:07:44

بالجهل النسبي. اما ان تكون الامة اما ان تكون الامة كلها جاهلة بكلام الله عز وجل فهذا ليس ب صحيح. ولكن قد يكون هناك ايات واحكام يجهلها بعض الناس ويجهلها بعض الناس ويكون غيره قد علمها كما قال ابن عباس وانا من - 00:08:04  
الراسخين في العلم الذين يعلمون متشابهه. اذا هناك متشابه يعلمه الراسخون في العلم. وهناك محكم يعلمه الناس ويتفقون في معرفته. فاهل السنة يؤمنون بالمحكم ويعلمونه وما تشابه عليهم فالمفهوم فيه - 00:08:24

لهم فيه اي شيء لهم فيه طريقتان. الطريقة الاولى انهم يرجعونه الى المحكمات والطريقة الثانية انهم يؤمنون به ويؤمنون به على مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم قال بعد ذلك - 00:08:44

ولا نزيل عنه صفة من صفاته لشناعة شنعت. مراده ان صفات الله عز وجل نثبتها واسماؤه ايضا نثبتها له سبحانه وتعالى ولو خالفنا في ذلك المخالفون من ومحنتلة ومبتدعة وشنعوا علينا في باب الاثبات. وقالوا ان اثباتكم يقتضي تجسيما وتحبيزا وتمثيلا - 00:09:01

نقول هذا هذه اللوازم لوازم باطلة فالشناعة التي تشنع على اهل السنة انهم مجسمة وانهم خشبية وان لهم آلة مماثلة ومشبهة نقول

هذه اللوازم لوازم باطلة لا نلتزمها بل نقول ما قاله الله ونقول - 00:09:27

ما قاله رسوله صلى الله عليه وسلم ولا نلتفت لتلك الشناعات وتلك الأقوال الباطلة التي حاول بها المبتدعة والضلال ان يلمزوا أهل السنة بها. فعندما ترى الجهمية يصفون أهل السنة بـ شيء. يصفونهم بالمجسمة الخشبية. وكذلك غيرهم - 00:09:47

كل يصف أهل السنة بما هم بـ شيء ومنه رحمهم الله تعالى. فأهل السنة اثبتوا ما اثبته الله عز وجل وتجرأوا على هذا الباب لأن الله اخبرهم به سبحانه وتعالى. ولم يحدثوا قولـا من قبل انفسهم وانما هـم مـتبعـون لـكلـام - 00:10:07

وكـلام رسولـه صلى الله عليه وسلم ولم يـتـعرض لـكلـام الله ولا كـلام رسولـه كما تـعرـض لـه الجـهمـية بالـتعـطـيل والـتمـثـيل التـحرـيف والـتأـوـيل بل اـمـنـوا بـه عـلـى مـرـاد الله وـعـلـى مـرـاد رسولـه صلى الله عليه وسلم. فـعـنـدـما يـأـتـيكـ مـبـتـدـعـ ويـقـولـ لكـ اذا - 00:10:27

اثـبـتـ صـفـةـ الـاسـتـوـاءـ انـكـ اـنـهـ يـقـولـ لكـ انـكـ تـبـتـتـ لـهـ التـحـيـزـ نـقـولـ هـذـاـ لـازـمـ باـطـلـ بلـ نـبـتـ اـنـ اللهـ مـسـتـوـ عـلـىـ عـرـشـهـ اـسـتـوـاءـ يـلـيقـ بـجـلـالـهـ وـاسـتـوـاءـ لـيـسـ كـاسـتـوـاءـ الـمـخـلـوقـينـ.ـ وـعـنـدـماـ نـبـتـتـ سـمـعـاـ وـبـصـرـاـ لـهـ عـزـ وـجـلـ وـقـالـ لكـ انـكـ انـ اـبـاتـكـ - 00:10:47

انـ اـبـاتـكـ يـقـتـضـيـ تـجـسـيـمـاـ وـجـسـمـاـ وـجـوـهـرـاـ نـقـولـ هـذـاـ القـوـلـ باـطـلـ وـانـماـ الـذـيـ وـانـ كـانـ وـانـ كـنـتـ تـعـنـيـ بـالـجـسـمـ انـهاـ ذاتـ تـشـتمـلـ عـلـىـ صـفـاتـ فـنـقـولـ هـذـاـ حـقـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـهـ ذاتـ وـلـهـ صـفـاتـ.ـ اـمـاـ كـوـنـهـ جـسـمـ فـهـذـاـ لـاـ نـعـرـفـهـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ وـلـاـ فـيـ سـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ - 00:11:07

الـلـهـ عـلـىـ هـوـ سـلـمـ وـلـاـ نـرـدـ النـصـوـصـ وـنـبـطـلـاـ وـنـبـطـلـاـ لـمـثـلـ هـذـاـ الـخـرـافـاتـ وـلـمـثـلـ هـذـاـ الشـنـاعـاتـ بلـ نـبـتـهـاـ وـلـوـ لـفـنـ منـ خـالـفـنـاـ منـ مـبـتـدـعـةـ وـظـلـالـ وـهـؤـلـاءـ الـمـشـنـ عـلـىـ اـهـلـ السـنـةـ فـيـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ هـمـ يـشـبـهـوـنـ اللـهـ بـالـعـدـمـ.ـ فـعـنـدـماـ عـطـلـوـهـ - 00:11:27

مـنـ اـسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ فـاـنـهـمـ شـبـهـوـهـ بـالـجـمـادـاتـ وـبـالـعـدـمـ اـلـذـيـ لـاـ صـفـةـ لـهـ وـلـاـ اـسـمـ لـهـ وـلـاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ اـعـظـمـ قـبـحـاـ وـاعـظـمـ تـشـبـهـاـ وـتـجـسـيـمـاـ وـتـمـثـيـلـاـ بـالـخـالـقـ لـلـعـدـمـ.ـ اـمـاـ اـهـلـ السـنـةـ فـاـنـهـمـ اـثـبـتـوـاـ وـاقـتـصـرـ فـيـ بـابـ الـاـثـبـاتـ عـلـىـ ماـ جـاءـ فـيـ كـتـابـ - 00:11:47

وـسـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ هـوـ سـلـمـ.ـ ثـمـ قـالـ بـعـدـ ذـلـكـ وـلـاـ يـتـعـدـىـ الـقـرـآنـ وـلـاـ الـحـدـيـثـ وـلـاـ نـعـلـمـ كـيـفـ كـهـ ذـلـكـ لـاـ بـتـصـدـيقـ بـتـصـدـيقـ الـرـسـوـلـ وـتـبـثـيـتـ الـقـرـآنـ.ـ ذـكـرـنـاـ اـنـ هـذـاـ هـوـ اـصـلـ مـنـ اـصـولـ اـهـلـ السـنـةـ فـيـ بـابـ الـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ اـنـهـمـ يـقـتـصـرـوـنـ فـيـ بـابـ الـاـثـبـاتـ - 00:12:08

عـلـىـ كـتـابـ اللـهـ وـعـلـىـ سـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ هـوـ سـلـمـ.ـ وـانـ ماـ قـالـهـ اللـهـ اـثـبـتـوـهـ وـلـاـ نـعـلـمـ كـيـفـيـةـ كـهـ ذـلـكـ.ـ المـرـادـ بـالـكـنـهـ - 00:12:28

اـيـ كـلـهـ الصـفـةـ وـقـدـ ذـكـرـنـاـ اـنـ مـنـ الـمـتـشـابـهـ الـذـيـ لـاـ يـعـلـمـهـ الاـ اللـهـ كـنـ هـالـصـفـاتـ فـكـنـ هـالـصـفـةـ اوـ كـيـفـيـةـ الصـفـةـ هـذـيـ لـاـ يـدـرـكـهـ وـلـاـ يـعـلـمـهـاـ الـاـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ فـالـكـيـفـيـاتـ وـالـكـنـىـ وـالـتـمـثـيـلـ هـذـاـ لـاـ تـدـرـكـهـ عـقـولـ الـبـشـرـ - 00:12:43

اـنـمـاـ نـؤـمـنـ بـاـنـ اللـهـ سـمـيـعـ وـبـاـنـ اللـهـ بـصـيـرـ وـبـاـنـ اللـهـ لـهـ يـدـ وـلـهـ وـجـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاـمـاـ كـيـفـيـةـ ذـلـكـ فـاـلـلـهـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ وـهـوـ السـمـيـعـ الـبـصـيـرـ فـنـبـتـ ذـلـكـ مـنـ غـيـرـ تـكـيـيفـ وـلـاـ تـمـثـيـلـ وـلـاـ تـحـرـيفـ وـلـاـ تـعـطـيـلـ.ـ اـذـاـ - 00:13:03

الـكـنـهـ وـالـكـيـفـيـةـ لـاـ يـعـلـمـهـاـ الـاـ اللـهـ.ـ وـاـهـلـ السـنـةـ عـنـدـمـاـ يـنـفـونـ الـكـيـفـيـةـ لـاـ يـنـفـونـ نـفـاءـ نـفـيـاـ مـطـلـقاـ.ـ وـانـ صـفـاتـ اللـهـ لـيـسـ لـهـاـ كـهـ وـلـاـ كـيـفـيـةـ وـاـنـماـ يـنـفـونـ الـعـلـمـ بـهـ اـهـلـ السـنـةـ يـنـفـونـ الـعـلـمـ بـالـكـيـفـيـاتـ وـالـكـنـهـ وـكـنـهـ الصـفـاتـ وـالـاـ - 00:13:23

ذـاتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـهـ كـيـفـيـةـ وـلـهـ كـهـ.ـ لـكـنـ هـذـاـ الـكـنـ وـهـذـهـ وـهـذـيـ الـكـيـفـيـةـ لـاـ يـعـلـمـهـاـ الـاـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ثـمـ قـالـ بـعـدـ ذـلـكـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ الـاـمـامـ اـبـوـ عـبـدـ اللـهـ مـحـمـدـ اـبـنـ اـدـرـيـسـ الشـافـعـيـ الـمـطـلـبـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ اـمـنـتـ بـالـلـهـ وـبـمـاـ جـاءـ عـنـ اللـهـ عـلـىـ مـرـادـ اللـهـ وـاـمـنـتـ - 00:13:43

بـرـسـوـلـ اللـهـ وـبـمـاـ جـاءـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـىـ مـرـادـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ هـوـ سـلـمـ.ـ هـذـاـ القـوـلـ مـنـ هـذـاـ الـاـمـامـ الـمـبـارـكـ الـعـظـيمـ الـاـمـامـ تـعـالـىـ بـيـبـيـنـ مـذـهـبـ اـهـلـ السـنـةـ.ـ وـبـيـبـيـنـ طـرـيـقـةـ اـهـلـ السـنـةـ بـبـابـ الـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ.ـ وـانـمـاـ يـؤـمـنـوـنـ بـمـاـ جـاءـ عـنـ اللـهـ - 00:14:06

عـلـىـ مـرـادـ اللـهـ يـؤـمـنـوـنـ بـمـاـ جـاءـ عـنـ اللـهـ عـلـىـ مـرـادـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـمـاـ جـاءـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ هـوـ سـلـمـ وـلـاـ وـلـاـ يـعـتـرـضـ عـلـيـنـاـ مـعـتـرـضـ فـيـقـولـ اـنـ الـاـمـامـ الشـافـعـيـ يـفـوـظـ وـلـاـ يـعـلـمـ حـقـائـقـ هـذـيـ الصـفـاتـ فـهـذـاـ قـوـلـ لـمـ يـقـلـ اـحـدـ مـنـ - 00:14:26

لـاـهـلـ السـنـةـ وـانـمـاـ الـذـيـ قـالـهـ اـهـلـ المـبـتـدـعـةـ وـالـضـلـالـ.ـ فـالـمـفـوـضـةـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ هـمـ مـجـهـلـةـ لـسـلـفـ الـاـمـامـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ.ـ فـالـاـمـامـ الشـافـعـيـ

اهل السنة انما مراد بقولهم امنا بالله وما جعل الله على مراد الله اي امنا بما جعل الله وامنا بذلك الشيء على حقيقته مع - 00:14:46  
ذات معناه وعلى المراد الذي يريد الله عز وجل والله اراد منا بهذه الآيات واراد منا رسوله وسلم بهذه الاحاديث ان نؤمن بظاهر النص  
ان نؤمن بظاهر النص الذي دل عليه ذلك النص. فالسمع يدل على اثبات حقيقة السمع. وان الله يسمع حقيقة فهذا الذي - 00:15:06  
اراده الله منا وهذا الذي امنا به وكذلك عندما يقول الله عز وجل بأنه سميع بصير ثبت لله صفة البصر وان الله يبصر وصلة سبحانه  
وتعالى وهذا الذي اراده الله وهذا الذي نؤمن به سبحانه وتعالى. اما ان نصف اهل السنة بانهم - 00:15:26  
فوض وانهم يمرون ايات الصفات ولا يعلمون معناها فهذا قدح في مقام السلف الصالح رضي الله تعالى فهم  
اعلم الناس بمراد الله عز وجل. واعلم الناس بمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعلم الناس بلغة العرب وما تدل عليه - 00:15:46

الاظها فهنا علموا ان السميع يفيد صفة السمع فاثبتو ذلك وامنوا بذلك. وعلموا ان صفة البصر ثبتت وان البصیر يفيد صفة البصر  
فامنوا بذلك واثبتو ذلك لله عز وجل فيكون مراد الشافعي انا نؤمن بما اثبته الله فثبتته - 00:16:06  
على مراد الله الذي اراده وهو انه اثبت هذه الصفة له فنحن ثبته لها سبحانه وتعالى. وهذا الامر كان النبي صلى الله عليه وسلم يتلوه  
على اصحابه وفي اصحابه من هو عالم ومن هو دون ذلك في العلم بل فيهم من هو من الاعراب الذي لا يعقل مثل هذه المعالى ومع - 00:16:26

ذلك لم ينبههم النبي صلى الله عليه وسلم انها ان ظواهر هذه الآيات لا يراد معناها. ولا شك ان هذا من من ترك تأخير البيان عن وقت  
حاجة فان العرب عندما تخاطب بالالفاظ تفهم من تلك الالفاظ ظواهرها والمراد منها ما يظهر من تلك الالفاظ. فلو كان يراد خلاف ذلك  
- 00:16:46

لكان حتما ولزاما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخبر الصحابة ان ليس معنى السمع ان له سمع ولا معنى انه له بصر وهذا  
الم يقله احد من اهل السنة ولم ينقل عن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلهم كانوا يقرأون هذه الآيات ايات  
الصفات - 00:17:06

ويؤمنون بها ويثبتونها بل نبينا صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ ان الله كان سمعيا بصيرا يضع سبابته وابهاته على عينه وسمعه  
صلى الله عليه وسلم ليثبت حقيقة السمع ليثبت حقيقة السمع كما عند احمد وابي داود بساند صحيح انه قرأ ان الله كان سمعيا  
بصيرا - 00:17:26

فوضع يده فوضع سبابته على عينه ووضع ابهاته على سمعه وهذا لاي شيء على اثبات حقيقة السمع واثبات حقيقة البصر. وقد ذكرنا  
في درس سابق ان الناس في هذا المقام مع الآيات انهم اما اما ان يصفون اما ان اما انهم مجهمة - 00:17:46  
واما انهم مخيلة واما انهم معطلة اي اهل تجھیل او اهل تخیل او اهل تعطیل هؤلاء هم المخالفون لمذهب اهل السنة اهل التجهیل  
هم من هم المفوضة هم المفوضة الذين قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يقرأون ايات الصفات ويمرؤونها ولا  
- 00:18:07

عاقلون معناها. فالصحابه اصيروا بهذا المعنى اي شيء اصيروا جهال بكلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من ابطل  
الباطل واعظم القدح في مقام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بل في مقام رسولنا صلى الله عليه وسلم. ثم قال وعلى هذا  
درج السلف الصالح - 00:18:28

وعلى هذا درج السلف وائمه الخلف رضي الله تعالى عنهم. اولا لفظة السلف تطلق على معنيين. المعنى الاول يطلق على المعنى اللغوي  
وهو كل من سبقك فهو سلف لك كل من سبقك فهو سلف لك وكل من اتى بعد سلف له فيسمى خلف - 00:18:48  
له هذا من جهة اللغة. اما من جهة المعنى فالسلف هم كل من وافق الحق. كل من وافق الحق وكان على طريقة محمد صلى الله عليه  
 وسلم وطريقة اصحابه فانه يسمى سلفي وهو من السلف الى قيام الساعة ويكون - 00:19:09  
قولوا المخالف هم الخلف المبتدعون الضلال. فكل من خالف طريقة السلف فهو من اي شيء فهو من الخلف المخالفين لكلام

والمخالفين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وابن قدامة رحمة الله تعالى أراد بقوله وعلى هذا درج السلف أراد بذلك الصحابة -

00:19:29

رضي الله تعالى عنهم ومن سبقونا بهذا الطريق ومن سبقونا بهذا اليمان وبهذا المنهج وكل من اتى بعدهم من أئمة الخلف اي المتبعون للسلف هم ايضا على هذا الطريق. فاراد بهذا المعنى اي معنى ؟ اراد المعنى اللغوي وهو كل من سبق -

فانه سلف لنا ويكون المراد بالسلف هنا هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبعون لهم باحسان وائمه هم كل من اتى بعد الصحابة التابعين وكان على طريقة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقام الاثبات -

وفي مقام النفي فهذا منهج السلف رحمة الله تعالى. واما على المعنى الاعم فنقول كل من وافق الحق وقال بما قال به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو على طريقة السلف وهو سلفي. وكل من خالف هذا المعتقد وهذا الطريق فهو من فهو من الخلف -

الذين خالفوا كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان في الزمن الاول ولو كان في الزمن الاول فمعبد ابن خال الجنبي هل لما سلف هل يسمى سلفا -

هل يسمى سلفا لنا ؟ نقول لا بل هو من اي شيء هو من الخلف. وكذلك الجهم وكذلك غيره من أئمة الضلال والبدع. فيكون مراد السلف الذين ساروا على المعتقد الصحيح ومن تابعهم ممن اتى بعدهم من اهل السنة والجماعة. قال رحمة الله تعالى كلهم -

متفقون على الاقرار وهذا دليل على اي شيء على ابطال دعوة من يقول ان ابن قدامة مفوض هذا دليل على ابطال قول من يقول ان ابن قدامة مفوض. ففي قوله كل متفقون على الاقرار الاقرار المراد به اي شيء. اثبات حقيقة الصفة وانهم يقرؤن -

معناها ويثبتون الفاظها ويثبتون معانيها فهم مقرؤن بذلك. وعلى الامرار اي امරارها دون التعرض لكيفياتها وقد ذكرنا ان الامرار يطلق على معنيين امرار لكيفيات وهذا بلا خلاف بين اهل السنة وامرار المعاني بقصد اي قصد امراء للمعاني -

ها من يذكر اي معاني قلنا يؤتمرها شيخنا احسنت. المعاني الباطلة لا تتعرض لها ونمرها ولا تتعرض لها. اذا مراده الامرار هنا حتى تكون على اطلاقها الصحيح امرار الكيفيات. اين اي نمر -

صفات ونمرها كما جاءت عن الله عز وجل دون التعرض لكيفياتها ودون التعرض لكنه تلك الصفات. اما التعرض للمعاني فهذا فهذا ظيق فيكون التعرض عندما يكون هناك مخالف المعنى الصحيح فلا تتعرض للمعنى الباطل الذي اراده المبتدة والمخالفون. فنقتصر في هذا المعنى على -

00:22:23

قوله بقول كل متفقون على الاقرار والامرار ان المراد بالامرار هنا امرارا دون تعرض لكيفياتها والاثبات لما ورد من الصفات اي ثبتتها ونقر بها ونؤمن بها ولا تتعرض لكيفية ولا نمثلها ولا نكيفها لان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سبحانه وتعالى. قال في -

00:22:51

كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تعرض لتأويله. قلنا ان الاولى الا يقال التأويل وانما يقال تحريف فان التحريف مذموما في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والتأويل جاء في كتاب الله جاء بمعنى التفسير وجاء بمعنى -

00:23:21

ما يصير اليه شيء وما يكون. واما التأوي الذي يريد المتكلمون فهو صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر لقرينة دلت علي وهذا في مقام الاسماء والصفات هو تأويل باطل تأويل باطل في ايات الصفات ان ثبتت كما جاءت -

ان يؤمن بها كما جاءت عن الله عز وجل وكما جاء عن رسولنا صلى الله عليه وسلم. قال بعد ذلك وقد امرنا باقتداء اثارهم والاهتداء بمنارهم وحذرنا المحدثات وخبرنا انها من الضلالات. هذا ايضا -

00:24:01

ومنهج من من الموفق رحمة الله تعالى وهو موفق ان يتبع من اراد نجاته ومن اراد سلامه منهجه ومعتقده ان يقتفي اثار الصحابة وان وان تير على هديهم ونهجهم فان الهدى كله في اتباعهم وكل الظلال في مخالفتهم واقتداء اثار غيرهم -

وقد جاء في حديث ابي هريرة وعبدالله بن عمرو ومعاذ بن ابي سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افترقت اليهود والنصارى احدى على احدى وسبعين فرقة او على اثنتين وسبعين فرقة كل وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار

عبدالله بن عمرو قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما أنا عليه واصحابي ما أنا عليه واصحابي. فمن اراد النجاة فليلزم ما كان عليه رسولنا صلی الله عليه وسلم واصحابه فان نبينا صلی الله عليه وسلم تركنا على البيضاء ليها كهارها - 00:25:03  
لا يزيغ عنها الا زايد بل مات صلی الله عليه وسلم وما من طاء يطيب جناحه الا واعطانا منه خبرا صلی الله عليه وسلم فقد بلغ الرسالة ونصح الامة وما مات رسولنا صلی الله عليه وسلم الا وقد كمل الدين وبلغه كله رسولنا صلی الله عليه وسلم الى جميع الامة. فمن ظن ان الرسول - 00:25:23

او نقص شيئا من الدعوة فقد ظن برسول الله وسلم ظنا سينا وقد وقد اتهمه بعدم تبلغ الرسالة وهذه ردة عن الاسلام نسأل الله العافية والسلام لانه تكذيب لله وتکذیب لرسوله صلی الله عليه وسلم. اذا - 00:25:43

الطريق الذي يسلمه به العبد هو ان يتبع اثار الصحابة ويقتفي اثارهم فهم الطائفة الناجية وهم الطائفة المنصورة التي لمن اخذ بطريقهم نجا ومن خالفهم هلك وحذرنا المحدثات والمحدثات هي البدع هي البدع والخرافات كما - 00:26:02  
قال انها من الضلالات كما جاء في حديث العرياض ابن سارة رضي الله تعالى عنه كما قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين اهديه من بعدي عضوا عليها بالنواخذة واياكم محدثات الامور فان كل فان كل محدثة بيعة وكل بيعة ضلاله. هذا الحديث رواه ابن احمد - 00:26:22

والترمذني بأسناد جيد بأسناد جيد فقد رواه حجر بن حجر الكلاعي وعبد الرحمن السلمي عن العرياظ بن سارية وان كان في احدهم وان كان في كل منهما الا ان الحديث يتقوى وهو حديث عليه مشك عليه انوار النبوة فهو حديث جيد واسناده لا بأس به خاصة ان عبد الرحمن - 00:26:42

وحجر ابن حجر في طبقة التابعين ومثل هؤلاء مما يغتفر في جهالتهم مما يغتفر في جهاد وقد وثقوا ايضا فالحديث اسناده جيد وهو يدل على ان النبي امرنا ان نسير على سنته وان نتبع سنة الخلفاء الراشدين المهدىين وامر ان نعرض - 00:27:02  
وعليها بالنواخذة وحذرنا ونهانا من المحدثات وخبرنا ان المحدثات هي البدع وان كل بيعة ضلاله وان وكل ضلاله في النار نسأل الله العافية والسلامة. وقد جاء ما يدل على التحذير والنهي من البدع في صحيح مسلم عن جاء ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه - 00:27:22

قال ايها المحدثات فكل محدثة بيعة وكل بيعة ضلاله جاء ذلك في صحيح مسلم عن جاء ابن عبد الله في اذا خطب الجمعة قال هذه الكلمات. اذا في هذا الحديث امر بالاتباع ونهي عن الابتداع. وفي هذا الحديث اخبار بان النجاة كلها تكون بطريق نبينا واصحاب - 00:27:42

رضي الله تعالى عنهم وان الضلال والهلاك وسبب الشقاء وسبب دخول النار وبمخالفة طريقهم واتباع طريقة المخالفين الذين خالفوا الكتاب واختلفوا في الكتاب وهم له مخالفون من المبتدة والضلال. وسنذكر باذن الله عز وجل ما يتعلق باقسام البدع - 00:28:05

انواعها وحقيقة البدعة في الدرس القادم باذن الله عز وجل عند قول مسعود اتبعوا ولا تبتعدوا او عند مراجعة هذا الحديث الله اعلم واحكم وصلی الله وسلام وبارك على نبينا محمد - 00:28:25